

من أحكام القرآن الكريم | 17 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 75-15 | صالح الفوزان | کبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشیخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشیخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسیر سورة النساء الدرس الحادی والسبعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمین - 00:00:00
صلی الله وسلام علی نبینا محمد وعلی الله واصحابه اجمعین بعد ان انتهینا من الحلقة السابقة في تفسیر الآیات الم ترى الى الذين اوتوا نصیبا من الكتاب الى قوله ويدخلهم - 00:00:25

ظلا ظلیلا نرید الان في هذه الحلقة وما بعدها ان شاء الله ان نستجلی ما يظهر لنا من فوائد هذه الآیات الكریمة فهذه الآیات فيها ان من اتاه الله العلم - 00:00:46

وجب عليه العمل به فان العلم لا يراد لذاته وانما يراد للعمل به ولهذا قال الم تر الى الذين اوتوا نصیبا من الكتاب يؤمنون بالجیث والطاغوت فهم لم يعلموا بعلمهم - 00:01:05

لان الله امرهم ان يکفروا به امرهم ان يکفروا بالطاغوت قال فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله قد استمسك بالعروة الوثقی وامرهم ان يکفروا بالجیث وهو السحر وكل اه ما فيه - 00:01:25

شعوذة او ادعی لعلم الغیب ولكن اليهود لم ينتهوا عن ذلك فهم يؤمنون بالجیث والطاغوت ثم ثم يؤخذ منها ان الواجب على العالم اشد من الواجب على غيره لانه ليس من يعلم - 00:01:48

فمن لا يعلم ولهذا جاء في الحديث ان من اول من تسرع بهم النار يوم القيمة عالم لا يعمل بعلمه والعياذ بالله فهؤلاء اليهود علمهم الله ولكنهم لم يعلموا بعلمهم - 00:02:14

الله عز وجل توعدهم باشد الوعيد كما يؤخذ من هذه الآیات ان الرجل اذا تلفظ بالكلام الكفر انه يکفر ولو كان لا يعتقد ذلك لان اليهود قالوا للذین کفروا هؤلاء يهودی من الذین امنوا سبیلا وهم لا يعتقدون ذلك - 00:02:33

وانما قالوا هذا من اجل حصول مقصدهم وهو ان ينظم اليهم الوثنيون في قتال محمد صلی الله علیه وسلم حکم الله عليهم بالکفر ويقولون للذین کفروا هؤلاء اهdi من الذین - 00:03:01

امنوا سبیلا. فمن تلفظ بكلام الكفر وهو غير مکره تلفظ بكلام الكفر وهو غير مکره وغیر جاھل بالمعنى واليهود غیر مکرهین وهم يعلمون وليسوا جھاوا فلذلك الله جل وعلا حکم عليهم بالکفر - 00:03:28

وهذه مسألة خطيرة جدا ويؤخذ من هذه الآیات انه يجب على العالم اذا استفتی ان يفتی بالحق ولو خالف هواه او هوی المستفتی فانه يفتی بالحق ويقول الحق ولا يحابی في ذلك - 00:03:49

ويلتمس رضا المستفتی او يلتمس ما يوافق هواه هو ويستميل به المستفتی اليه فان اليهود هذا غرضهم افتوا بالباطل من اجل ان يستميلوا المستفتین من المشرکین الى صفهم ضد محمد صلی الله علیه وسلم - 00:04:17

فالواجب على من استفتی ان يفتی بالحق وان يقول الحق ولا يخاف في الله لومة لائم ويؤخذ من هذه الآیات وجوب عبادة الله وحده وترك عبادتی ما سواه لان الواجب على اليهود ان يکفروا بالجیث والطاغوت - 00:04:41

ويخلص العبادة لله عز وجل ولكنهم صاروا على العکس من ذلك اثروا على المشرکین ومدحومهم وهم مشرکون وعبدة اوثان نسأل الله

العافية يؤخذ من هذه الآيات ان كل ما عبد من دون الله - 00:05:09

كل من عبد من دون الله وهو راض بذلك فهو طاغوت كل من عبد من دون الله وهو راض بذلك او يدعوا الناس الى ذلك فانه طاغوت من الطغيان وهو مجاوزة - 00:05:40

مجاوزة الحد وكذلك يؤخذ منها ان كل عبادة لغير الله فهي عبادة للطاغوت وهو الشيطان لانه هو الذي امر بذلك فقد يكون المعبود لا يرضي بذلك آآ الانبياء اذا عبدوا - 00:05:59

كالمسيح عليه السلام او الاولياء والصالحين اذا عبدوا وهم لم يرضوا بذلك بل ينهون عنه في حياتهم فانهم ليسوا طواغيت وانما الطاغوت الذي امرهم بذلك وهو الشيطان وكل عبادة لغير الله - 00:06:24

فانها عبادة للطاغوت والذي يعبد اذا رضي بذلك او دعا اليه فانه طاغوت يؤخذ من هذه الآيات بطلان السحر والكهانة وادعاء علم الغيب لان كل هذا يدخل في الجبـت كل هذه الامور - 00:06:43

تدخل بالجبـت ويجب الكفر بالجبـت وهو ما يشمل هذه الامور الكهانة والسحر وادعاء علم الغيب وغير ذلك من آآ من الخرافات والشعوذات الباطلة يؤخذ من هذه الآيات كفر من قال ان دين الكفار خير من دين المسلمين - 00:07:08

وهذه مقالة خطيرة قد يتفوه بها غير اليهود الان من يعجبون بالكافار ويقولون ان الكفار خير من المسلمين. اذا سئلوا ما السبب قال والكافار عندهم حضارة عندهم مدنية عندهم عدالة - 00:07:41

عندـهم ديمقراطـية عنـدهم كـذا وكـذا لكن ينسـون الكـفر الـذي يـهم مـتصفـون بـه يـنسـون الشـرك يـنسـون هـذه الـامـور ويـتنـقـصـون الـمـسـلـمـين لـانـهـم يـقـولـون لـيـس عـنـدهـم حـضـارـة وـلـا وـلـا نـعـم الـمـسـلـمـون عـنـدهـم نـقـص - 00:08:03

ولـكـنـهـم خـير اـهـل الـارـض هـم خـير اـهـل الـارـض وـاـن كـان عـنـدهـم مـن النـقـص مـا عـنـدهـم وـالـكـافـار شـر اـهـل الـارـض وـاـن كـان عـنـدهـم مـن زـهـرـة الدـنـيـا مـا عـنـدهـم ان الله حـذـرـنـا ان نـنـظـر اـلـى زـهـرـة الدـنـيـا - 00:08:27

وـقـال لـنـبـيـه صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ وـلـا تـمـدـنـ عـيـنـيـكـ الـى مـا مـتـعـنـا بـه اـزـوـاجـا مـنـهـم زـهـرـةـ الـحـيـاـةـ الدـنـيـا لـنـفـتـنـهـمـ فـيـهـ وـرـزـقـ رـبـكـ خـيرـ وـابـقـيـ فالـمـؤـمـنـونـ قـدـ يـبـتـلـونـ بـالـنـقـصـ وـالـجـوـعـ لـاـجـلـ اـنـ يـتـوـبـواـ اـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـلـاـجـلـ اـلـاـ يـطـغـواـ - 00:08:47

مـعـ الـلـذـاتـ الشـهـوـاتـ فـالـلـهـ حـكـيمـ فـيـ مـنـعـ الـمـسـلـمـينـ مـنـ بـعـضـ مـلـذـاتـ الدـنـيـاـ وـاعـطـائـهـاـ لـلـكـافـارـ اـعـطـاؤـهـاـ لـلـكـافـارـ لـاـ مـحـبـةـ لـهـمـ وـانـهـمـ هـوـ مـنـ بـابـ الاستـدـرـاجـ وـلـاـ يـحـسـبـنـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ اـنـ مـاـ نـمـلـيـ لـهـمـ خـيرـ لـاـنـفـسـهـمـ اـنـمـاـ نـمـلـيـ لـهـمـ لـيـزـدـادـوـاـ اـثـمـاـ وـالـىـ الـحـلـقـةـ الـقـادـمـةـ بـاـذـنـ اللهـ - 00:09:13

الـسـلـامـ عـلـيـكـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ - 00:09:42